رائق يحتوي على الجد والهزل والرقيق وبفول في مقدمة ديوانه (لا يظن ظان أن ذلك جهدي وكل ماعندي بل هنالك همم تسمو الى أرفع من الشعر رتبة ومذاكرة للعلم هي أقدم منه محبة وأمور نيطت في عراها لا ترام قواها وهذه صناعة لها من أفكاري الفضلات فألي منها بحال السغب من زوال الطعام وحظها مني كحظ الموافق من طيف المنام) الى آخر قوله الذي ينم منه عدم اكتراثه بالشعر • ومن شعره قوله :

استودع الله الذي ودعا ... ونحن للفرقة نبكي معا
أسبل من أجفانه أدمعا ... لما رآني مسبلا أدمعا
وقال لي عند فراقي له ... ما أعظم البين وما أوجعا
ما أنت بعدي بالنوى صانع ... فقلت لا أقدر أن أصنعا
ما يصنع الصبُّ المعنَّى اذا ... فارق إلفاً غير أن يجزعا

توفي اليافعي سنة ٥٥٢ •

وعمارة هو نجم الدين عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي من أشهر شعراء العربية في عصره ولد باليمن في قرية الزرائب ونشأ في أسرة عربية لا تتكلم إلا بالفصحى وخرج من بلده الى مدينة زبيد لطلب العلم سنة ٥٣١ فأخذ العلم على عبد الله بن الأبار وكان في أثناء ذلك يعاطى التجارة واجتمع بالاديب ابن العيدي فأكرمه وأمره بمدح الداعي محمد بن سبا لأجل الجائزة ولم يكن في ذلك الوقت يستطيع نظم الشعر فساعده على إنمام القصيدة وقدمها للداعي فأثابه عليها بجائزة وهو الذي شجعه على دراسة الادب ونظم الشعر• بقول : ولما أزمعت السفر من عند الاديب ابن العيدي قال لي ياهذا قد تسميت عند القوم بسمة الشاعر فطالع كتب الادب ولا تجمد على دراسة الفقه ، فكان هذا سبب تعلمي له واشتغالي به • ولما برع عمارة في علم الادب والشعر صار من أعيان زمانه طلب وده ملوك آل زريع فكان يمدحهم بالفصائد العديدة ، ثم رحل الى مكة واستعمل في الكتابة بين ملكها ابن فليته وملوك الدولة الفاطمية